بناء مقياس الفهم اللغوي الاستماعي
للأطفال زارعي القوقعة

إعداد : رضوى خالد عبد الحليم على (باحثة دكتوراة)

إشراف

أ.د/ محمد محمد السيد عبد الرحيم
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية – جامعة بني سويف

أ.د/ محمد مصطفى طه
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية – جامعة بني سويف

مقدمة:

الطفل الأصم يبدو طبيعيًا أمام الناس،وتكمن المشكلته في كيفية التواصل بينه وبين والاشخاص السامعين،ومع تقدم العلم تم التغلب على فقد حاسة السمع من خلال عملية زراعة القوقعة الإلكترونية والتأهيل السمعي الذي يتم مباشرة بعدها.

والاتصال بين الأفراد لا يتم بدون وجود لغة سليمة،واللغة تنقسم إلى لغة استقبالية ولغة تعبيرية، فتبدأ عملية الاتصال بالاستماع والتي تتطلب سلامة حاسة السمع، لذا ارتبطت اضطرابات اللغة ارتباطا وثيقًا بأشكال العجز أو الإعاقات المتعددة وعلى سبيل المثال فإن الإعاقة السمعية يترتب عليها ضعف في إنتاج لغة قوية ،فيؤثر على الفهم اللغوي في كلًا من " فهم المفردات ،فهم التراكيب اللغوية والأمثال، فهم الأضداد ،والمتشابهات اللفظية " (الدوغان ،١٩٩٨،٨٠)

وعند تكوين القاموس اللغوي يقاس فاعليته من خلال مدى تطور الفهم اللغوي ،وأي قصور في الفهم اللغوي يؤثر طرديًا مع مدى التفاعل الإجتماعي بين الفرد والآخرين، فكلما زاد الفهم اللغوي الاستماعي عند الأطفال زارعي القوقعة يكونون أكثر تكيف وتفاعل مع أقرانهم ويزيد من تطوير علاقتهم بالآخرين،فأطفال زارعي قوقعة الأذن الإلكترونية كي يكتسبوا اللغة اللفظية فلابد من تدريبهم على كيفية سماع الأصوات الجديدة التي يستقبلونها، ومعرفة دلالتها وكيفية النطق بها مع تنمية جميع جوانب اللغة وتأثير ذلك على مستوى التفاعل الإجتماعي لديهم مع أقرانهم(Samia Bassiouny,2016).

وتشير الدراسات التربوية إلى وجود ندرة في المقاييس الخاصة بالفهم اللغوي وخاصة مع فئة الأطفال زارعي القوقعة وتحدد مدى إحتياجهم لبرامج تدريبية وأوجه القصور في أى مهارة من مهارات الفهم اللغوي،كما أشار(Miller,Lederberg&Easterbrooks,2011,206) إلى

أن الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية لديهم تدني واضح في مستوى الوعي الفونولوجي اللفظي، حيث يظهر لديهم ضعف في تمييز المقاطع وأصوات الحروف وتمييز القافية وأن ذلك يؤدي إلى انخفاض مستوى الفهم اللغوي الاستماعي وأيضا إنتاج الكلام لديهم.

و بناء على ما سبق ينبثق التساؤل الاتي:

هل يقترب مستوى الفهم اللغوي الاستماعي لزارعي القوقعة من الفهم اللغوي للأطفال العاديين؟

المشكلة:

أكدت العديد من الدراسات على ما تحدثه الإصابة لضعاف السمع من زارعي القوقعة من صعوبات في الفهم اللغوي تواجه الطفل في مرحلة الطفولة وخاصة مع أطفال الدمج بالمدارس العادية ،فأنهم يحتاجون إلى اهتمام في الجوانب الخاصة باللغة التي يلاحظ بعضهم قد اكتسبوا اللغة قبل حدوث فقدان للسمع وإجراء عملية زراعة القوقعة و البعض الآخر لم يكتسب اللغة قبل ذلك ،فأطفال زارعي القوقعة الأذن الإلكترونية كي يكتسبوا اللغة اللفظية فلابد من تدريبهم على كيفية سماع الأصوات الجديدة التي يستقبلونها،ومعرفة دلالتها وكيفية النطق بها مع تنمية جميع جوانب اللغة وتأثير ذلك على مستوى التفاعل الإجتماعي لديهم مع أقرانهم و منها دراسة كلًا من(مدكور،٢٠٠٨)و(أبو سكينة ،٢٠١٣) و(زياد،٢٠١٢) و(غازلي،٢٠١٢) و(Samia Bassiouny,2016) و(Luckner & Handley, 2008, al.) و (Vermeulen et, 2007) و Sally Abdelreheem Mohamed Safwat(2011)

فتمثلت مشكلة البحث في ملاحظة الباحثة الفهم اللغوي الاستماعي عند الأطفال من زارعي القوقعة،لندرة في مقاييس الفهم اللغوي الاستماعي التي تستهدف الأطفال ذوي زراعة القوقعة الإلكترونية (في حدود علم الباحثة)،لذا تم إجراء هذا البحث لاعداد مقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة،وتتحدد المشكلة في التساؤلات الآتي:

ما امكانية بناء مقياس يتسم بخصائص سيكومترية مقبولة في الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة؟

وما قدرة هذا المقياس في التمييز بين الأطفال العاديين وزارعي القوقعة في الفهم اللغوي الاستماعي؟

أهداف البحث:

لذا هدف هذا البحث إلى:

- إعداد مقياس لقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة.

– تعرف درجة صدق وثبات المقياس ،وتجربته استطلاعيًا.

أهمية البحث:

أن اللغة هى الوسيلة الأساسية للتواصل والتعامل مع الآخرين، وينشأ من هذا التواصل التكيف و التوافق السليم وأي قصور تحدث فى مستوي الفهم اللغوي تحدث على أثرها تأخر فى التواصل الاجتماعي للشخص ويعطل مسيرة الطالب الدراسية و يحدث قصور لفهمه لذاته من خلال صعوبة التعبيرعن الأفكار والمشاعر والآراء، وأكد (Samia Bassiouny,2016) أن الأطفال زارعي القوقعة الأذن الإلكترونية كي يكتسب اللغة اللفظية فلابد من تدريبهم على كيفية سماع الأصوات الجديدة التي يستقبلونها، ومعرفة دلالتها وكيفية النطق بها مع تنمية جميع جوانب اللغة،ولذا تتمثل أهمية بناء مقياسًا للفهم اللغوي الإستماعي للأطفال زارعي القوقعة في:

– محاولة إلقاء الضوء على مفهوم الفهم اللغوي.

– تقديم أداة علمية مقننة لقياس هذا المفهوم عند الأطفال زارعي القوقعة.

– تحديد جوانب الضعف في أي مهارة من مهارات الفهم اللغوي لإعداد برامج تدريبية لتنميتها.

الإطار النظري:

أود التفريق بين مصطلحين يحدث بينهم خلط دائمًا ،ألا وهما : السمع hearing هو وصول الصوت إلى الأذن،والاستماع listening هو استقبال الصوت بقصد وانتباه،وقد أدى هذا الخلط الى الاعتقاد بأن الاستماع listening مهارة فطرية غريزية ،مما ترتب على ذلك اغفال تعليمها و اكتساب مهاراتها (Burley&Allen,1995).

قد اوضح (بدير ،٢٠٠٨) مفهوم الفهم اللغوي وأطلق عليه المعاني اللفظية أو فهم الألفاظ بأنه فهم للآراء والأفكار التي يعبر عنها الناس في شكل كلمات و ألفاظ.

وينقسم الفهم في اللغة إلى نوعين هما الفهم السماعي و الفهم القرائي وأضاف سبنسر (spencer ,2003,236-247) أن مهارات اللغة (القراءة والكتابة) لدى الاطفال مستخدمي القوقعة المزروعة تقارب مهارات اللغة(القراءة والكتابة) لدى الأطفال ذوي السمع الطبيعي.

وأكد (Vermeulen et,2007-Luckner & Handley,2008,al.) أن زراعة القوقعة له دور في زيادة الإدراك السمعي،حيث أن معرفة وفهم اللغة المنطوقة يسهم في ربط الكلمة المرئية بالكلمة المسموعة،وإضفاء معنى على النص المقروء.

كما أوضح (عدس،١٩٩٩ ،٥٦) عملية الفهم اللغوي لها درجات إذا أتمها الفرد ينجح في توصيل المعلومة و التعبير عن مضمونها:

١- **التحويل** : يظهر في قدرة المتعلم على التعبير اللفظي عن شيء معين كأن يكون المتعلم قادرًا مثلًا على تحويل الرسم البياني إلى لغة مفهومة أي أنه يقوم بتحويل لغة إلى لغة أخرى أوالتعبير عنه بشكل من أشكال التواصل مع الأمانة والدقة والتعبير عن المضمون دون تأويل أو تحريف للمعنى الأصلي.

٢- **التأويل** : ويأتي فى الدرجة الثانية من درجات الفهم ،إذ تأتي بعد تمكين الفرد من عملية التحويل ،فهي عملية عقلية تجاوز مستوى الشرح ،وهنا يأتي مرحلة إدراك العلاقة الموجودة بين العناصر المرسلة مما ينتج عنها استخلاص المعاني و الأفكار و النتائج أو استخلاص وجهة نظر جديدة و هذه العملية لا يمكن ان تتم إلا بحصول أولًا المعرفة ،ثم فهم محتواها و القدرة على التعبير عنها بشكل أو بآخر.

٣- **التعميم** : وهو أعلى درجات الفهم و يتطلب من الفرد الوصول إلى التحويل و التأويل ،ويعني التعميم الانتقال من مفهوم أو نظرية من استعماله الأصلي إلى توسيع استعماله على مظاهر أو مجالات أخرى معروفة مع إدراك الفرد بحدود التعميم .

وكما حدد كلارك (clark,1977,155-156)خمس خطوات لتحقيق الفهم اللغوي وهي:

١- استقبال المعلومات المسموعة والاحتفاظ بها فى الذاكرة العاملة (القصيرة) لتحليلها إلى مكونات جميلة.

٢- يبدأ السامع بتحليل الألفاظ المتوفرة في الذاكرةالفاعلة (القصيرة) إلى مكونات جميلة قصيرة تمهيدًا لترميزها واستقبال المعلومات المسموعة من مصدرها (التتابع).

٣- تحويل المكونات الجمل القصيرة إلى معاني (عملية الترميز) مع استمرار المرحلة الأولى و الثانية.

٤- يقوم الفرد بتجميع معاني المكونات الجمل القصيرة ليتكون معنى شمولي وتكاملي للجمل الكاملة.

٥- يتم التخلص من الصورة اللفظية للجمل،ويتم بعث معاني الجمل الكاملة والكلية إلى الذاكرة الطويلة من أجل التخزين الدائم.

وقد أوضح (Anderson,1995)أن الفهم يتحقق من خلال ثلاث مراحل وهي:

أ- مرحلة الإدراك:

إدراك النص كما تم ترميزه أصلًا من خلال ممارسة عمليات الإدراك وفق نظام معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة،وقد يكون هذا الإدراك حرفيًا للنص من خلال فهم معانيه المباشرة ،أو يكون ضمنيًا أي مراعيًا للمعاني غير المباشرة للنص.

ب-مرحلة التمثيل:

تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروء وتخزينها أو وضعها في حالة الإستعداد للإستجابة.

ج- مرحلة الإستجابة:

استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة على سؤال موجه للسامع أو إتباع تعليمات معينة خلال أدا مهمة معينة للدلالة على الفهم.

ويمكن تحديد مستويات الفهم اللغوي (الاستماعي) وهي:

مستوى فهم الكلمة: هي عبارة عن تنظيم حروف (أصوات سمعية) ليكون رمزًا معينًا للدلالة على الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث.

مستوى فهم الجملة: هي عبارة عن رسم صورة ذهنية لمجموعة من الكلمات في نطاق وحدات أوسع (الجملة) تبعًا لقواعد تركيب الجملة وقواعد النحو والصرف ، والتي تحدد كيفية ارتباط الكلمات بعضها ببعض ،وتنظيمها داخل نسق معين لتكوين جملة مفيدة.

مستوى فهم الفقرة: هي عبارة عن عملية الربط بين أكثرمن جملة لإتمام معنى أو غرض معين، وتسير وفق تسلسل منظم للأحداث والأزمنة.

ويذكر" روجرز " القواعد الخمس للإستماع الفعال وهم:

١- حسن الاستقبال للمستمع.

٢- التركيز على ما يريد به من القول،وليس القول بحد ذاته.

٣- الإصغاء للآخر ،وليس لموضوعه فقط.

٤- إظهار الإحترام للآخر.

٥- أن تكون ردود فعل المستقبل انعكاسًا كمرآه حقيقية لما يقوله المرسل.

(HR4FREE,2016)

أولًا: تعريف الفهم اللغوي:

لقد تعددت التعريفات التى تناولت الفهم اللغوي ، لذا سوف نتناولها معا بالشرح.

عرف (أبو حطب،١٩٨٧ ،٢٩١) الفهم اللغوي جزء مهم من القدرة اللغوية يتضمن معرفة اللغة وفهمها،يلعب فيه فهم المفردات دورًا هامًا بالإضافة إلى فهم المفردات والجمل ، وقد أعطي هذا الجانب عدة مسميات أكثر شيوعًاهو اسم العامل اللغوي .

عرفة (القاموس الارطوفوني اللغوي،١٩٩٧) على أنه القدرة على تحقيق المعنى و دلالة الرسائل اللغوية سواء كانت المكتوبة أوالمنطوقة ،فالفهم اللغوي يستدعي قدرة الفرد اللسانية (معرفة اللغة) وقدرات أخرى عديدة (الإدراك،التمييز السمعي أوالبصري،الانتباه،الذاكرة ،القدرات الذهنية).(خلفة،٢٠١٥ :٤٥)

ويصفه (Hedge,2000,235) بأنه يتوقف على العديد من الأمور أكثر من مجرد فهم الكلمات المسموعة ،فالمتعلم ذا الخبرة يمكنه الإستفادة أكثر خلال الفهم السمعي نظرًا لتوافر القدرة لديه على التنبؤ بما هو محتمل أن يحدث لاحقًا في مجرى الكلام،وتفسير وتقييم أعراض المتكلم،وإدراك النتائج التي يحاول المتكلم تحقيقها،وفضلًا عن المعرفة الشخصية عن اللغة التي تؤثر على الطريقة التي يتفاعل بها المستمع من خلال التفسير والرد.

كما عرفه (يونس،٢٠٠١،٣٤) بأنها تفسير المعني فى ضوء السياق،وأنها الربط الصحيح بين الرمز المكتوب و المعني و اخراج المعني من السياق، وإختيار المعني المناسب و تنظيم الأفكار المقروءة، وتركيز هذه الأفكار واستخدامها فى الأنشطة الحاضرة والمستقبلية.

يعرف الفهم السمعي في اللغة(Osada,2001,73) بأنه عملية واعية يقوم فيها المستمع ببناء معنى بإستخدام المعلومات المتاحة أمامه وبين المعلومات الموجودة لديه مسبقًا.

كما عرفه كلًا من (شحاته ،النجار،٢٠٠٣، ٢٣٢) بأنه عملية تفكير متعددة الأبعاد،يتم التفاعل بين النص و القارىء و السياق، والفهم عملية استراتيجية تمكن القارىء من استخلاص المعنى من النص المكتوب ،وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة.

وقد عرفه (الوقفي،٢٠٠٣) بأنه مجموعة من المهارات التي تشمل سماع اللغة وفهمها واستخدامها وتتعرف بأنها قدرة الشخص على فهم التواصل ويهمو ما يعرف بالإستيعاب.

كما عرفه (الزريقات،٢٠٠٤) بأنه القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية.

كما عرفته (دحال،٢٠٠٦، ١٧) بأنه هو تحسين التصور للمعنى،وجودة الاستعداد الذهني للأستنباط ،والفهم هو معرفة الشيء أو الموقف أو الحدث أو التقرير اللفظي ،ويشمل المعرفة الصريحة الكاملة بالعلاقات والمباديء العامة .

وقد عرفه(K. Cain J. Oakhill,2007,12)بأنه هو الهدف النهائي من القراءة والاستماع ويساعد الناس للحصول على المعلومات ، والمشاعر ، ويحقق التواصل بهدوء ، ويحقيق النجاح الأكاديمي ويكون الهدف عند الاستماع أو القراءة للنص هو تفسير الحالة الموصوفة بشكل عام ، بدلا من مجرد استرجع معاني الكلمات أو الجمل.

ويشير (Rost,2007,102) إلى الفهم السمعي للغة بأنه عملية عقلية معرفية نشطة تتطلب الممارسة وتطبيق استراتيجيات محددة،فالمستمع الأعلى مهارة يكون أكثر احتمالًا لإستخدام الإستراتيجيات الأكثر تعقيدًا واستراتيجيات لتقييم الذات والإنخراط في عمليات ما وراء معرفية أكثر بطبيعة الحال ،والمتعلم الأقل مهارة يتأثر على الأرجح بالعوامل الاجتماعية والعاطفية مثل القلق.

كما عرفه (شعبان،٢٠٠٩) عملية بنائية تفاعلية يقوم بها الطالب وتتضمن هذه العملية ثلاثة عناصر هي التلميذ، النص ، والسياق ،كما يعرف بأنه مجموعة من العمليات الداخلية الشخصية، التي تختلف من شخص لأخر ،بل أنها تختلف عند الفرد من فترة لأخرى و من مرحلة لمرحلة.

كما عرفه(حسن،٢٠١٢) هو عملية تفاعلية معقدة يقوم المتعلم بدور نشط لإعادة بناء وتركيب المعنى المقصود من المتحدث،كما يعرف بأنه عملية إرادية تشير إلى توجيه الاهتمام بالأصوات محاولة منه لإضفاء المعنى على هذه الأصوات،فالأستماع يتضمن عمليات نشطه يقوم بها المستمع من اهتمام وانتباه لتحصيل المعاني المتضمنة في الرسالة المسموعة حتى ينتج عن هذه العمليات الفهم والاستجابة.

وقد عرفه (غزالي،٢٠١٢ ،٢٢٦)بأنه القدرة على تحقيق المعنى ودلالة الرسائل اللغوية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة،وأن الفهم اللغوى يستدعي قدرات الفرد اللسانية وقدرات أخرى عديدة (كالادراك ،التمييز السمعي ، التمييز البصري ،الانتباه ، الذاكرة ،القدرات الذهنية).

وعلى ذلك أشار (Serri et al.,2012,843) أنه عملية نشطة يجب على المستمع فيها التعرف على الفروق بين الأصوات وفهم المفردات والتراكيب النحوية ،والحصول على معنى للغة المدخلة من النص،وحفظ المعلومات التي تم جمعها لفترة كافية في عقله لتفسير النص المسموع.

ويشير (عبد المجيد،٢٠١٥)إلى تعريف آخر للفهم اللغوي نقلًا عن (جلجل،٢٠٠٨) بأنه "القدرة على إدراك المعنى مما هو مكتوب أو مسموع أو مقروء وذلك على مستوى الكلمة أو الجملة أو النص.

وتعرفه (القطاوي،٢٠١٥) بالإدراك والتفعيل السمعي المركزي والقدرة على التعرف وتفسير المثيرات السمعية وهو يتضمن الوظائف اللغوية أو المعرفية للجهاز السمعي ،،يعرف أيضًا بالانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة بمحتوى المسموع والكشف عن مضمونه وهو أول فنون اللغة.

ثانيًا: تعريف زراعة القوقعة :

ونعرف عملية زراعة القوقعة بأنها:

- "هو نظام إلكتروني يهدف إلى خلق إحساسات سمعية انطلاقًا من التنبيهات الكهربائية لنهايات العصب السمعي" (Dumont,A,1997,12)
- "عملية غرس إليكترونيات في قوقعة الأذن الداخلية بهدف تحويل الاشارة السمعية إلى إشارة كهربائية تعمل على تنقل الصوت للعصب السمعي ". (Chute & Nevins,2002,44)
- "هي عملية تتم للأطفال المصابون بحالة صمم شديد إلى شديد جدًا ممن يتراوح فقدانهم السمعي من (٥٠ ديسيبل فما فوق) من الذين لا يستطيعون الاستفادة من مضخمات المألوفة هم المستفيدون بدرجة كبيرة من عملية زراعة القوقعة" (الزريقات ،٢٠٠٣،١٧)
- " هم الأطفال الصغار الذين لديهم فقدان سمعي شديد جدًا،ولا يستفيدون من السماعات الطبية الاعتيادية ،ويمكنهم من الاستفادة من زراعة القوقعة الالكترونية"(الزريقات ،٢٠٠٩، ٣٠).
- " هي عملية تم للأطفال الذين يعانون من فقد سمعي شديد في كلًا الأذنين وزرعت القوقعة الإلكترونية في الأذن لداخلية لإعادة السمع لهم"(عيسى ،عبيدات،٢٠١٠، ٢٢٩)

– "هي عملية تتم للأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي حسي عصبي شديد إلى عميق ،ولم يستفيدوا – أو استفادوا بدرجة بسيطة من سماعاتهم الشخصية التقليدية فى تنمية قدراتهم السمعية و اللغوية – لذا فإن زراعة هذا الجهاز يتيح لهم فرصة إعادة دمجهم في عالم السمع من خلال فريق يشارك فيه كلًا من طبيب الأنف و الأذن و الحنجرة ، طبيب السمعيات ، طبيب التخاطب،أخصائي اللغة و الكلام" (Sally Safwat,2011).

المصطلحات:

الفهم اللغوي:

عملية إعطاء المعانى للأصوات المسموعة (كلمة – جمل – فقرة)،ويتم ذلك من خلال تكوين صورة ذهنية صحيحة لما سمعه،فيقوم المستمع بإعطاء الاستجابات المطلوبة،والتفسيرات المناسبة لما سمعه،وإعطاء معلومات وأفكار عما سمعه،ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الفهم اللغوي المستخدم في الدراسة.

زراعة القوقعة:

هو جهاز إلكتروني يزرع جراحيا تحت الجلد خلف الأذن يساعد علي الإحساس بالصوت للأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي شديد و يختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث أن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة.

أدوات واجراءات البحث:

أ- عينة البحث:

تم إجراء المقياس إستطلاعيًا بهدف التعرف على ثبات وصدق مقياس الفهم اللغوي الاستماعي ،وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طفل من عمر ٨ إلى ١٠ سنوات وتتكون العينة من عدد (١٥)طفل عاديين وعدد (١٥) طفل زارعي القوقعة بمحافظة بني سويف، وتراوحت أعمار الاطفال بين (٨.٠١) سنة إلى (٩.٧٥) سنة بمتوسط قدره (٨.٨٣) سنة و انحراف معيارى قدره (٥٤٩,)،وبلغ متوسط عمر الاطفال زارعي القوقعة (٨.٧٤)سنة بانحراف معياري قدره(٥٣٥,) والاطفال العاديين متوسط عمرهم (٨.٩٢) سنة وبانحراف معياري قدره (٥٦٧,).

وتم اختيار عينة الدراسة من الأطفال زارعي القوقعة لعدة مبررات منها:

- أشار (كوفمان،٢٠٠٨) إلى وجود علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومظاهر النمو اللغوي للطالب ضعيف السمع،فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت مشكلاته اللغوية،نظرًا لوجود آثار سلبية تؤثر في نموه اللغوي،ويشمل ذلك : عدم تمكنه من سماع النماذج الكلامية من الكبار مما يزيد من إمكانية تقليده لها.
- ونجد أن أطفال المرحلة الإبتدائية من ذوي زراعة القوقعة لديهم اضطراب فى مهارات اللغة نتيجة للقصور التى تحدث على أثر الاعاقة السمعية لديهم مما يتطلب تقديم لهم برامج تدريبية تساعدهم على تنمية مهارات اللغة و التركيز على أهم مكون فيها و هو "الفهم اللغوي" و العمل علي تحسين أدائهم ليرفع من كفائتهم وينمي شخصيتهم فيصبحوا أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي .
- فنجد أن الأطفال زارعي القوقعة هم أكثر قدرة على تحسين اللغة التعبيرية والاستقبالية من الأطفال ضعاف السمع ذوي المعينات غير القوقعة.
(cleary et.al,2005)
- مدى وجود فروق بين الفهم اللغوي عند الأطفال العاديين والاطفال زارعي القوقعة وقياسها وإعداد برامج للتغلب عليها.

ب-منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث.

ت-أداة البحث:

مقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة ،إعداد الباحثة.

ث-خطوات البحث:

لبناء مقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة إتبعت الخطوات الأتية:

١)تحديد هدف المقياس.

٢)مصادر إعداد المقياس.

٣)إعداد قائمة المقياس.

٤)تحديد محتوى المقياس.

٥)الخصائص السيكومترية للمقياس.

وفيما يلي بيان بهذه الخطوات:

١) الهدف من المقياس:

الحصول على بيانات صادقة عن مستوى الفهم اللغوي لديهم في حدود ما اشتملت عليه مهارات ومستويات الفهم اللغوي، إمكانية تشخيص الفهم اللغوي لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال هذا المقياس.

٢) مصادر إعداد المقياس:

إعداد المقياس واشتقاق مادته من عدة مصادر منها:

- **اختبار الفهم اللغوي لطلاب المرحلة المتوسطة : إعداد الاختبار ودراسة خصائصه الإحصائية القياسية (السيكومترية) على طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.(الدوغان،١٩٩٨)**

-**هدف إلى** قياس القدرة اللغوية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ،وقد تم في هذه الدراسة التحقق من خصائصه القياسية من الصدق والثبات.

-**عينة الدراسة** تكونت من (٧٨٧) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة للسنوات الثلاث (الأولى ،الثاني،الثالثة) بأحجام متماثلة تقريبًا.

-**أبعاد المقياس** تكونت من أربعة أبعاد وهي(المفردات،التراكيب والامثال،الأضداد،المتشابهات).

-**تلخصت نتائج** هذه الدراسة بوصفه ذو مستوى مرتفع من الثبات والصدق،ويمكن الاستفادة من هذا الاختبار في قياس القدرة اللغوية وتشخصيها واستخدامه في البحث العلمي.

- **فاعلية برنامج تأهيل سمعي لفظي في تحسين مهارات النطق لدى الأطفال مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية في عمر ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية .(نقاوة،٢٠١٠)**

-**هدف إلى** التعرف على فعالية برنامج تأهيل سمعي لفظي مستند إلى الخصائص الفونولوجية في تحسين مهارات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ضعاف السمع)من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة الإلكترونية في عمر ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية.

-**عينة الدراسة** تكونت من (٣٠) طفلًا مقسمة إلى (١٥) طفل كمجموعة تجريبية و (١٥) طفل كمجموعة ضابطة.

-**أسفرت النتائج** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تكرار المقاطع والكلمات يعزي إلى البرنامج وذلك لصالح

الممومة التجريبية،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبيةعلى الاختبار البعدي يعزى إلى العمر الزمني عند زراعة القوقعة،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي ذلك بعد شهر من تطبيق القياس البعدي لصالح القياس التتبعي.

- **فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعف السمع من مستخدمى جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية بالمرحلة الابتدائية.(عبد الحميد ،بشاتوه،٢٠١٢)**

-**هدف إلى** الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية(اللغة الاستقبالية والتعبيرية) في القياسين القبلي والبعدي، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) في القياس البعدي، الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) في القياسين القبلي والتتبعي.

-**عينة الدراسة** تكونت من (٤)أطفال من زارعي القوقعة مقسمين إلى مجموعتين عدد (٢) أطفال كمجموعة تجريبية و عدد(٢) أطفال كمجموعة ضابطة،وتراوحت أعمارهم بين (٨.٥-١٢.١)سنة بمتوسط (٩.٧)سنة وانحراف معياري(٠.٨١).

-**أظهرت الدراسة النتائج الأتية :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية والاستقبالية) يعزى للبرنامج التدريبي ،وذلك لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية والاستقبالية) للقياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للاختبار يعزى للبرنامج التدريبي،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية والاستقبالية) للقياس البعدي والتتبعي وذلك بعد شهر من إنتهاء القياس البعدي.

- **أثر التدريب باستراتيجيات التذكر السمعي والتدريب الأصم على تحسين الفهم اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.(الدويك،محمد،٢٠١٦)**

-**هدف إلى** تنمية الوعي لمهارات التذكر السمعي لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي،وتنمية مهارات الفهم اللغوي،وتنمية مهارات التذكر السمعي(وعي ذاتي،مراقبة ذاتية،تقويم ذاتي)

-**عينة الدراسة** تكونت من (٣٠) تلميذ ومقسمة على مجموعتين تجريبيتين المجموعة الأولى التجريبية مكونة من (١٥) تلميذ والمجموعة الثانية التجريبية مكونة من (١٥) تلميذ ويتراوح عمرهم الزمني ١٠٩ شهر و١٢٠ شهر (تسع سنوات وشهر،وعشر سنوات) بمتوسط ١١٣.٧٢(تسع سنوات و خمسة أشهر).

-**أسفرت النتائج** على تفوق مجموعة التذكر السمعي البعدي في المهارات على مجموعة التذكر السمعي القبلي،فحدث للتلاميذ من الصم تطورًا في فهم المفردات وفهم النص وتحديد الأفكار والتعبير عنها.

٣) إعداد قائمة المقياس:

أعدت قائمة بمهارات ومستويات الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة ومن خلال مؤشرات المقياس نصل إلى تحقيق أهداف المقياس،ولإعداد القائمة أتُبعت الإجراءات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من إعداد قائمة المقياس:** تهدف إعداد القائمة إلى تحديد المستويات والمهارات ومؤشرات الفهم اللغوي الاستماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

ب- **مصادر إعداد قائمة المقياس:**تمثلت المصادر في مراجعة الدراسات والبحوث في مجال الفهم اللغوي وزراعة القوقعة ،ومن بين هذه الدراسات: دراسة كلًا من (مدكور،٢٠٠٨) و(أبو سكينة ،٢٠١٣)و(زياد،٢٠١٢)و(غازلي،٢٠١٢)و (Luckner & Handley, 2008, al.)و (Vermeulen et, 2007)

ج- **تحديد محاور قائمة المقياس:** في ضوء ما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات السابقة تم تحديد مقياس الفهم اللغوي للأطفال المدمجين من زارعي القوقعة يتألف من ثلاثة مستويات وهم:

١- **فهم الكلمات:** هي عبارة عن تنظيم حروف (أصوات سمعية) ليكون رمزًا معينًا للدلالة على الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث.

الوصف:يتألف من (١٣) ثلاثة عشر عبارة ،متدرجة تبدأ بمهارة التعرف على الحروف ومن ثم تمييز أصوات الحروف ثم تمييز الأصوات المتشابهة والمختلفة وتقليد الأصوات من ثم تمييز أصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة، ثم دمج الحروف ثم الإغلاق السمعي،ثم التوصل إلى علاقة بين الكلمات،وعلاقة الجزء بالكل و الكل بالجزء.

الهدف:يهدف إلى التعرف على أصوات الحروف والتمييز بين المتشابه منها والمختلف،وقياس مستوى فهم الطفل للكلمة من حيث مدلولها،ومترادفاتها،والعلاقة بين الكلمات وذلك من خلال استجابات مناسبة يعطيها الطفل بعد سماع الكلمة.

٢- **فهم الجملة:**هي عبارة عن رسم صورة ذهنية لمجموعة من الكلمات في نطاق وحدات أوسع (الجملة) تبعًا لقواعد تركيب الجملة وقواعد النحو و الصرف ،والتي تحدد كيفية ارتباط الكلمات بعضها ببعض ،وتنظيمها داخل نسق معين لتكوين جملة مفيدة.

الوصف:ينقسم مستوى فهم الجملة إلى تراكيب الجمل وهي مكونة من(٥) خمس عبارات للمهارات الأتية:

تحويل من الجملة وتكوين سؤال وأدوات الربط والإجابة على السؤال والضمائر المناسبة، أمَا فهم المعنى وهي مكونة من (٤) أربع عبارات للمهارات الاتية: تكوين الجملة و إكمال الجملة والمتضادات ووصف الجملة.

الهدف:يهدف إلى قياس مستوى فهم صياغة الجملة من حيث مكوناتها ،وقواعد تركيب الجملة،وفهم مضمون الجملة لتكون ذات معنى تام وواضح.

٣- **فهم الفقرة:** هي عبارة عن عملية الربط بين أكثرمن جملة لإتمام معنى أو غرض معين، وتسير وفق تسلسل منظم للأحداث والأزمنة.

الوصف:يتكون مستوى فهم الفقرة من (٥) خمس عبارات وتتكون هذه العبارات من المهارات الآتية:

ترتيب الأحداث، الإجابة على الأسئلة، إكمال الفقرة، الحذف وإعادة صياغة الفقرة، والتلخيص.

الهدف:يهدف إلى قياس مستوى فهم الفقرة من حيث وضع عنوان لها، وتحديد موضوع الفقرة، واستخراج معلومات من الفقرة.

٤- **فهم الأوامر اللفظية:** هي إعطاء الاستجابة المناسبة للأمر المسموع مع مراعاة عامل الزمن المطلوب أو موقع المكان المحدد أو مع مشاركة شخص ما.

الوصف:يتكون مستوى فهم الفقرة من (٣) ثلاث عبارات وتتكون هذه العبارات من أوامر لإعطاء استجابة مناسبة بعد سماعها.

الهدف:يهدف إلى قياس فهم الأوامر اللفظية من حيث إعطاء الاستجابات المناسبة وإعطاء رد فعل مناسب للأمر المسموع.

د- **ضبط قائمة المقياس** : للتأكد من صلاحية القائمة ومدى مناسبتها للأطفال من زارعي القوقعة من المرحلة الإبتدائية تم وضعها في صورة استبانة، وقد قسمت الاستبانة إلى (٣) ثلاث أعمدة،خُصص العمود الأيمن الأول لاسم المهارة، والعمود الأيمن الثاني مؤشرات، والعمود الأيمن الثالث إختيارات أربعة (تمكن ،تمكن إلى حد ما،لم يتمكن،ملاحظات)،والعمود الأيمن الرابع مخصص لإبداء رأي المحكم في مناسبة كل مؤشر مع الأطفال زارعي القوقعة لإختيارات الأربعة (مناسب من حيث الصياغة- تحتاج العبارة إلى تعديل- العبارة غير مناسبة- التعديل المقترح).

- إعادة صياغة المؤشر رقم (١) بمستوى فهم الكلمات وهو "اسمع ونفذ:(**اقفز**)" واستبعاده من مستوى فهم الكلمات و استبدال الأمر وهو "اسمع ونفذ:(صفق بيديك)" في مستوى فهم الأوامر اللفظية .
- تعديل صياغة المؤشر رقم (١٠) بمستوى فهم الكلمات وهو "أكمل: كان مع الطفل قلم ،وكان مع الأطفال ...." وتم تعديلها إلى" أكمل الكلمة الآتية: قلـ.... " لتناسب مع فهم الكلمات وتقيس مهارة الإغلاق السمعي للطفل.
- تعديل صياغة المؤشر رقم (١٣) بمستوى فهم الكلمات وهو"اختر الحواس التي يتضمنها (الوجه)" واستبدال الكلمات بصور كمدلولات للإختيارات.
- إعادة صياغة المؤشر (١٨) بمستوى فهم الجمل الفقرة (أ) تراكيب الجمل وهو" استمع واختر الضمير المناسب (هو، هي ، هما ، هؤلاء) ..... تلميذة مجتهدة. " وتم تقليل الإختيارات من أربعة لتكون موحدة خلال المقياس إلى ثلاثة وأصبح المؤشر كالآتي: " استمع واختر الضمير المناسب (هي ، هما ، هؤلاء) ..... تلميذة مجتهدة."
- تم حذف كلًا من المؤشرين رقم (٢٤،٢٥) بمستوى فهم الجمل الفقرة (ب) فهم المعنى.
- إضافة مؤشرين رقم (٢٩،٣٠) بمستوى فهم الأوامر اللفظية.

والجدول التالي يبين التعديلات التي تمت على عبارات كل مكون من هذه المكونات:

جدول (١)
عبارات الأبعاد قبل التعديل وبعده

البعد		قبل التعديل	بعد التعديل	السبب
١) فهم معاني الكلمات :		مؤشر رقم (١) اسمع ونفذ: (اقفز)	استبعاده من مستوى فهم الكلمات و استبدال الأمر وهو "اسمع ونفذ:(صفق بيديك)" في مستوى فهم الأوامر اللفظية .	هذه العبارة تتبع بعد فهم الأوامر اللفظية وليس فهم معنى الكلمات.
		مؤشر رقم (١٠) اكمل: " كان مع الطفل قلم ، وكان مع الأطفال ....."	تم تعديلها إلى أكمل الكلمة الآتية: "قلـ....."	هذا التعديل ليتناسب مع فهم الكلمات ويقيس مهارة الاغلاق السمعي للطفل.
		مؤشر رقم (١٣) اختر الحواس التي يتضمنها "الوجه" (عين – قدم – أذن)	تم استبدال الكلمات بصور كمدلولات **اختر الحواس التي يتضمنها (الوجه) :** 	هذ التعديل ليتناسب مع العينة.
٢) فهم معاني الجمل :	أ) فهم تراكيب الجمل:	مؤشر رقم (١٨) استمع واختر الضمير المناسب (هو ، هي ، هما، هؤلاء) ..... تلميذة مجتهدة.	فاصبح المؤشر كالأتي: استمع واختر الضمير المناسب (هي ، هما، هؤلاء) ..... تلميذة مجتهدة.	تم تقليل عدد الإختيارات من أربعة لتكون عددها ثلاث عدد موحد خلال اختيارات المقياس
	ب) فهم معاني الجمل:	ـــــــــــ	ـــــــــــ	ـــــــــــ

البعد	قبل التعديل	بعد التعديل	السبب
٣) فهم معنى الفقرة :	مؤشر رقم (٢٤) إستمع ثم أجب: "وقفت سلمى أمام قفص الأسد وقالت انظروا الأسد يزأر و يزأر". أكمل : وقفت سلمى أمام قفص ..... (الأرنب ، العصافير ، الأسد)	تم حذف المؤشر.	تم حذفه لعدم ملائمته لمهارة الاجابة على الاسئلة في بعد فهم معاني الجمل.
	مؤشر رقم (٢٥) استمع و رتب الجمل الأتية لتكون قصة : – أراد الذئب أن يأكل الأرانب. – قلد الفلاح صوت الكلب. – دخل الذئب الحظيرة. – هرب الذئب وترك المكان.	تم حذف المؤشر.	تم حذفه لتكرار نوع السؤال في المؤشر رقم (٢٣)
٤) فهم الأوامر اللفظية:	تم اضافة مؤشر رقم (٢٩)	اسمع ونفذ: اغلق الباب.	اضافة مؤشرات لتقيس بعد فهم الأوامر اللفظية
	تم اضافة مؤشر رقم (٣٠)	اسمع ونفذ: ضع الكتاب على المنضدة	

هـ- إعادة الصورة النهائية للمقياس : بعد عرض المقياس على السادة المحكمين وكانت عدد مؤشرات المقياس في صورته المبدئية مكون من(٢٨ مؤشر) تم جمع آراء المحكمين واستخراج نسبها المئوية وتراوحت نسبة البنود المتفق عليها من المحكمين بنسبة ٧٧.٧ % إلى ١٠٠% كمؤشرات مناسبة من حيث الصياغة ، وبناء على هذه النسبة تم إستبعاد وحذف أو تعديل للمؤشرات التي قلت نسبتها عن ذلك ، وأجريت التعديلات المطلوبة،ووضعت القائمة في صورتها النهائية ؛ فبعد عمل التعديلات المشار إليها وتم إضافة مؤشرين لفهم الأوامر اللفظية فأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٠ مؤشر).

٤) محتوى المقياس: تم تحديد محتوى مقياس الفهم اللغوي الاستماعي للأطفال زارعي القوقعة على ما تم جمعه من الإطار النظري من المراجع والبحوث التي تناولت هذا المجال ،بجانب آراء

المتخصصين بمجال علم النفس؛ وبذلك تكون المقياس من أربعة مستويات وهي (فهم الكلمات،فهم الجمل،فهم الفقرة،فهم الأوامر اللفظية) ويتألف المستوى الأول (فهم الكلمات) من (١٣) ثلاث عشرة عبارات، والمستوى الثاني (فهم الجمل) يتكون من (٩) تسع عبارات تنقسم إلى (٥) خمس عبارات وهي لتراكيب الجمل ، و(٤) أربع عبارات وهي لفهم المعنى، والمستوى الثالث (فهم الفقرة) يتكون من (٥) خمس عبارات، والمستوى الرابع (فهم الأوامر اللفظية) يتكون من (٣) ثلاث عبارات.

ويندرج تحت كل مستوى مؤشرات تقيس عدة مهارات محددة للفهم اللغوي الاستماعي وكل مؤشر له ثلاث إستجابات إما (تمكن ، تمكن إلى حد ما، لم يتمكن) تقاس بالأوزان الآتي: (١،٢،٣) تبعًا لإستجابات الطفل ، يتم تحديد استجابة الطفل بوضع علامة (√) فى واحدة من الثلاث خانات، و يتم تسجيل الإجابات او الاستجابات المختلفة في خانة الملاحظات، ويجب التأكد قبل البدء بعبارات المقياس من تسجيل البيانات الخاصة بالطفل.

وروعي عند صياغة عبارات المقياس ما يلي:

- وضوح العبارات وسلامتها اللغوية.
- اشتمال كل عبارة من العبارات على فكرة واحدة.
- يمثل كل مؤشر المهارة المحددة له بالمقياس.
- مناسبة المؤشرات لعمر الأطفال من زارعي القوقعة.
- مناسبة الدرجة للاستجابة المتوقعة.
- تحديد مهارات الفهم اللغوي التي سيتم قياسها.

٥) الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة ومعدوا البحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والإتساق الداخلي وذلك على النحو التالي :

تم تطبيق المقياس على عشرة أطفال بصورة فردية للتأكد من حسن الصياغة والوضوح.

أولًا:صدق المقياس:

يتسم المقياس بالصدق الظاهري حيث تعكس مؤشراته وبنود متغير الفهم اللغوي فهي متطابقة معه من حيث الشكل والمعنى،بالاضافة إلى كونه يتسم بصدق المضمون content validity والفقرات بالاضافة إلى فهم التعليمات والأوامر تتسق منطقيًا مع التعريف الاجرائي للفهم اللغوي.

أ- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الاولى على تسعة محكمين من الاساتذة الخبراء في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك للتحقق من مدى ملاءمة مؤشراته وعباراته لقياس الفهم اللغوي والتأكد من مناسبته لطبيعة العينة والمستوى العمري للأطفال بالاضافة إلى تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه من وجهة نظرهم في اتجاه صلاحية المقياس،وقد تم توضيح هذه الخطوات في فقرة ضبط قائمة المقياس سابقًا،والجدول التالي يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على بنود المقياس ومكوناته:

جدول (٢)

نسب اتفاق السادة المحكمين على المقياس في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات

رقم المؤشر	نسبة الاتفاق %	رقم المؤشر	نسبة الاتفاق %	رقم المؤشر	نسبة الاتفاق %
١	١٠٠	١١	٨٨.٨	٢١	١٠٠
٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٢	١٠٠
٣	٨٨.٨	١٣	٧٧.٨	٢٣	١٠٠
٤	٨٨.٨	١٤	١٠٠	٢٤	١٠٠
٥	٨٨.٨	١٥	٨٨.٨	٢٥	٨٨.٨
٦	١٠٠	١٦	١٠٠	٢٦	٨٨.٨
٧	١٠٠	١٧	٨٨.٨	٢٧	١٠٠
٨	١٠٠	١٨	١٠٠	٢٨	١٠٠
٩	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٩	١٠٠
١٠	٨٨.٨	٢٠	٨٨.٨	٣٠	١٠٠

وبعد عرض المقياس على عدد (٩) من السادة المحكمين وكانت عدد مؤشرات المقياس في صورته المبدئية مكون من(٢٨ مؤشر) تم جمع آراء المحكمين واستخراج نسبها المئوية كما هو ملاحظ بالجدول السابق وتراوحت نسبة البنود المتفق عليها من المحكمين بنسبة ٧٧.٧ % إلى ١٠٠% كمؤشرات مناسبة من حيث الصياغة ، وبناء على هذه النسبة تم إستبعاد وحذف أو تعديل للمؤشرات التي قلت نسبتها عن ذلك ، وأجريت التعديلات المطلوبة،ووضعت القائمة في صورتها النهائية ؛ فبعد عمل التعديلات المشار إليها وتم إضافة مؤشرين لفهم الأوامر اللفظية فأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٠ مؤشر)، وقد اتفقوا علي عبارات المقياس واتساقها مع المحاور وإنها تحقق أهداف المقياس ومناسبه لطبيعة العينة وبناء على ما سبق من مؤشرات لصدق المقياس أصبح من الممكن الثقة في استخدامه.

ب-ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الثبات من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ على المكونات الاربعة والمقياس ككل وبلغت قيم الثبات كالآتي:

جدول(٣)

معاملات الثبات لمقياس الفهم اللغوي بطريقة كرونباخ

المكون	معامل الثبات
فهم الكلمات	,٩١٣
فهم الجمل	,٩٠٤
فهم الفقرة	,٨٩٦
فهم الأوامر اللفظية	,٨٤٠
المقياس ككل	,٨٩٨

كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الاول على ذات المجموعة والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

ن= ٣٠ لمقياس الفهم اللغوي

المكون	معامل الثبات
فهم الكلمات	٨٨.٦
فهم الجمل	٨٧.٣
فهم الفقرة	٨٩.١
فهم الأوامر اللفظية	٨٦.٥
الدرجة الكلية	٨٧.٢

وتوضح القيم السابقة معدلات عالية لثبات المقياس مما يدعو إلى الثقة في استخدامه.

ت-الإتساق الداخلي:

تم اجراء الإتساق الداخلي لمؤشرات المقياس ومكوناته للتحقق من مدى ترابط عباراته ومؤشراته وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المؤشر في علاقته بالدرجة الكلية للمكون الفرعي، وكذلك الامر تم حساب الارتباط بين مكونات المقياس الأربعة والدرجة الكلية والجداول التالية توضح تلك المعاملات.

جدول (٥)

معاملات الإرتباط بين درجة كل مؤشر والمكون (ن=٣٠)

رقم المؤشر	معامل الإرتباط		رقم المؤشر	معامل الإرتباط		رقم المؤشر	معامل الإرتباط		
١	**,٦٧	فهم الكلمات	١١	**,٨٠	فهم الكلمات	٢١	**,٧٩	فهم الجمل	
٢	**,٨٢		١٢	**,٧١		٢٢	**,٧٨		
٣	**,٦٣		١٣	**,٧٨		٢٣	**,٨٤	فهم الفقرة	
٤	**,٦٢		١٤	**,٧٩	فهم الجمل	٢٤	**,٧٩		
٥	**,٧٧		١٥	**,٨٤		٢٥	**,٨١		
٦	**,٧٧		١٦	**,٨٦		٢٦	**,٧٨		
٧	**,٧٥		١٧	**,٩٣		٢٧	**,٧٦		
٨	**,٥٥		١٨	**,٨٤		٢٨	**,٨١	فهم الاوامر اللفظية	
٩	**,٦٨		١٩	**,٨٩		٢٩	**,٨٩		
١٠	**,٦٥		٢٠	**,٨٣		٣٠	**,٨٧		

**دال عند مستوى ٠.٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن كل معاملات الإتساق الداخلي دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ مما يدعو إلى القول يترابط ويتجانس مؤشرات المقياس وصلتها بمكوناته.

جدول (٦)

معاملات الإرتباط بين مكونات المقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

المقياس	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
فهم الكلمات	,٩١	,٠١
فهم الجمل	,٩٠	,٠١
فهم الفقرة	,٩٢	,٠١
فهم الأوامر اللفظية	,٨٦	,٠١

يتضح من الجدول (٦) السابق ارتباط مكونات المقياس الاربعة بدرجة الكلية بقيم ارتباطية دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

القدرة التميزية للمقياس:

هدف البحث إلى إعداد مقياس للفهم اللغوي الاستماعي له قدرة في التمييز بين الاطفال العاديين وزارعي القوقعة،وقد تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على (٣٠) طفلًا تراوحت اعمارهم من(٨.٠١)سنة إلى(٩.٧)سنة بمتوسط قدره (٨.٨٣)سنة وانحراف معياري

قدره(٠.٥٤٩) ،منهم(١٥) طفلًا من زارعي القوقعة متوسط عمرهم (٨.٧٤) سنة بانحراف معياري قدره (٥٣٥,)،و(١٥) طفلًا من العاديين متوسط عمرهم(٨.٩٢) سنة بانحراف معياري قدره (٥٦٧,).

وقد تم استخدام معادلة مان– ويتني للمجموعات المستقلة حيث صغر حجم العينة والجدول التالي يوضح الفروق بين المجموعتين في متغيرات الفهم اللغوي الاستماعي.

جدول (٧)

متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة Z ودلالتها في الفروق بين مجموعتي الاطفال العاديين (ن=١٥)، وزارعي القوقعة (ن=١٥) على مقياس الفهم اللغوي

المقياس	نوع العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
فهم الكلمات	الاطفال العاديين	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٦٧٦	,٠١
	زارعي القوقعة	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
فهم الجمل	الاطفال العاديين	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٠٨	,٠١
	زارعي القوقعة	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
فهم الفقرات	الاطفال العاديين	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٧٤٨	,٠١
	زارعي القوقعة	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		
فهم الأوامر اللفظية	الاطفال العاديين	٢١.٦٠	٣٢٤.٠٠	٣.٩٨٩	,٠١
	زارعي القوقعة	٩.٤٠	١٤١.٠٠		
الدرجة الكلية	الاطفال العاديين	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠	٤.٦٨٠	,٠١
	زارعي القوقعة	٨.٠٠	١٢٠.٠٠		

يتضح من الجدول (٧) السابق وقيمة Z أن هناك فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ على كافة مكونات ومتغيرات المقياس والدرجة الكلية بين المجموعتين قي الفهم اللغوي الاستماعي لصالح الاطفال العاديين مما يشير إلى اتصاف المقياس بالقدرة التمييزية بين مرتفعي و منخفضي الفهم اللغوي.

ويوضح الجدول (٨) متوسطات وانحرافات معيارية لدرجات المجموعتين على مقياس الفهم اللغوي

جدول (٨)

متوسطات وانحرافات معيارية لدرجات المجموعتين على مقياس الفهم اللغوي

المقياس	أطفال عاديين		زارعي القوقعة	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
فهم الكلمات	٣٦.٠٠	٢.٣٢٩	٢٥.٩٣٣	٣.٣٩٠
فهم الجمل	٢٥.٨٦٦	١.١٢٥	١٤.٥٣٣	١.٧٢٦
فهم الفقرة	١٤.٣٣٣	٥.١٦٥	٧.٢٠٠	١.٥٢١
فهم الاوامر اللفظية	٨.٧٣٣	٠.٤٥٧	٦.٥٣٣	١.٣٠٢
الدرجة الكلية	٨٤.٩٣٣	٣.٣٠٥	٥٤.٢٠٠	٦.٦٣٥

ويبين الجدول (٩)متوسط المجموعتين معًا على مقياس الفهم اللغوي.

جدول (٩)

متوسط المجموعتين معًا على مقياس الفهم اللغوي

فهم الكلمات	فهم الجمل	فهم الفقرة	فهم الاوامر اللفظية	الدرجة الكلية
٣٠.٩٦٦	٢٠.٢٠٠	١٠.٧٦٦	٧.٦٣٣	٦٩.٥٦٦
٥.٨٦٣	٥.٩٣٨	٣.٨٢٠	١.٤٧٣	١٦.٤٥٦

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١- أبوسكينة، نادية(٢٠١٣). أفكار وتطبيقات معاصرة في تدريس اللغة العربية، دارسعد للطباعة،كلية التربية،جامعة طنطا.

٢- الدوغان، عبد الله بن أحمد (١٩٩٨). اختبار الفهم اللغوي لطلاب المرحلة المتوسطة : إعداد الاختبار ودراسة لخصاصه الاحصائية القياسية (السيكومترية) على طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ،المجلة العربية للتربية ،تونس ، ١٨(١) ، ٧٤- ١٠٤.

٣- الدويك، محمد محمود (٢٠١٦).أثر التدريب باستراتيجيات التذكر السمعي و التدريب الأصم على تحسين الفهم اللغوي لدي التلاميذ ذوي صعوبات القراءة،مجلة القراءة و المعرفة، مصر ،١٨٢ ،٢٥-٦٤.

٤- السعيد، هلا (٢٠١٦).الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين،ط١،مكتبة الأنجلو المصرية،مصر.

٥- زياد،مسعد محمد(٢٠١٢).الاستماع ومهاراته.
http//www.Dr mosad.com/index 85.htm

٦-كوفمان،هالاهانو(٢٠٠٨).سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، مقدمة في التربية الخاصة،ترجمة عادل الأشول،دار الفكر،عمان،الأردن.

٧- عبد الحميد،بشاتوه(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعف السمع من مستخدمى جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية بالمرحلة الإبتدائية،دراسات عربية في التربية وعلم النفس،السعودية،٢٦(٢)،١١-٥٧.

٨- غزالي، نعيمة (٢٠١٢).الفهم اللغوي الشفهي ،مقال منشور،جامعة مولود معمري، الجزائر،تيزي وزو.

٩- مدكور ، علي أحمد (٢٠٠٦).نظريات المناهج التربوية،ط٤،القاهرة،دار الفكر العربي.

١٠-نقاوة ،عبد الرحمن محمد خبر (٢٠١٠).فاعلية برنامج تأهيل سمعي لفظي في تحسين مهارات النطق لدى الأطفال مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية في عمر ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، كلية الدراسات التربوية و النفسية العليا ، عمان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

11- cleary ,M.,Pisoni,D,&Kirk,K.(2005).Influence of voice Similarity on Talker Discrimination in Children with Normal Hearing and Children with Cochlear Implants. Journal of Speech ,Language ,and Hearing Research,48,204-223.

12-Clark H. and Clark E. (1977)"Psychology and language" . Harcourt Brace Javanovick,NewYork

13- HR4FREE.(2016)Techniques de communication: la définition de l'écoute active selon Carl Rogers.(2016) http://hr4free.com/fr/Techniquesdecommunication%C3%A9coute-active(dernière visite 24/7/2018)

14- Luckner, J Handley, &M.(2008).“A Summary of the Reading Comprehension Research UndertakenWith Students Who Are Deaf or Hard of Hearing“.American Annals of the Deaf, 153(1), 6- 36.

15- Miller,E.,Lederberg,A., Easterbrooks,S.(2013).Phonological hard of awareness:explicit instruction for young deaf and hearing children.JDeaf StudDeafEduc, 18(2), 206-227.

16- Samia Bassiouny(2016)."Stimulation of Language and Speecafter Cochlear implantion". Otoalex16Conference,September. Alexandria, Egypt,Unpublished Paper

17- Spencer, L.J., Barker, B.A., & Tomblin, J.B. (2003). Exploring the Language and Literacy Outcomes of Pediatric Cochlear Implant Users”. Ear and Hearing, 24, 236–247.

18- Vermeulen, A.M, van Bon,W. H,&Harry, R.K(2007).”Reading Comprehension of Deaf Children with Cochlear Implants”.Journal of Deaf Studies and Deaf Education 12:3 ,Summer 2007: 302 - 284